ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Crisis of Religiosity among Young Muslims: Causes and Treatment

DR. YASEEN TAHA HASAN

AL SALAM UNIVERITY COLLEGE

* *Corresponding author: E-mail* :
yaseen.t.hasan@alsalam.edu.iq
07705724421

Keywords:
Crisis
religiosity
youth
Muslim
The reasons

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 May. 2022
Accepted 22 June 2022
Available online 12 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The aim of this research is to highlight the meaning of religiosity and its influential factors among young Muslims. This particular aim springs from the importance of young individuals in social terms, and the how far it is necessary to support them with the required care they need.

The problem of the study is illustrated in answering the following questions: what is the concept of religiosity? What is meant by youth? What are the Prophet's tips for enhancing religiosity among young individuals? Adopting the analytical approach, the research gets its conclusion by means of relying heavily upon being engaged in dialogues with young people and thus advising and enlightening them and their families as well concerning risks of internet.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.1.2022.19

أزمة التدين عند الشباب المسلم الأسباب والعلاج

م.د. ياسين طه حسن/ كلية السلام الجامعة

الخلاصة:

الهدف من البحث هو تأمل شخصي بأزمة التدين عند شبابنا على مستوى طلبة الكلية، وعلى مستوى العلاقات الشخصية بشباب المجتمع، والتعرف على معنى التدين والعوامل التي تؤثر على تدين الشباب المسلم، والتأكيد على أهمية طبقة الشباب من فئات المجتمع، وضرورة إعطاء العناية اللازمة لهم، والتعرف على مفهوم الشباب، والتعريف بالأساليب النبوية لتنمية التدين لدى الشباب، وأهمية الأساليب النبوية لتنمية التدين عند الشباب، وتحقيق الرقي الروحي والعقلي لدى الشباب بالامتثال لمنهج التدين، وإمكان الإفادة من

نتائج البحث، آباءً ومعلمين، ورجال الدعوة والإصلاح، وتمثلت مشكلة الدراسة وأهميتها : بالإجابة على الأسئلة الآتية: ما مفهوم التدين؟ ما المقصود بالشباب؟ ما الأساليب النبوية لتنمية التدين لدى الشباب؟ وأما أهميتها فكانت بالإجابة على هذه الأسئلة، واعتمدتُ في بحثي المنهج التحليلي، ومن النتائج، محاورة الشباب بالقدوة والموعظة الحسنة، وأن يكون للأسرة الدور البارز في توعية الشباب من مخاطر الانترنت، وما يميز البحث، الوقوف على أسباب أزمة التدين، وعلاجها، حيث لم يتطرق أحد من الباحثين بحدود علمي لمناقشة الموضوع بهذه الكيفية .

الكلمات المفتاحية: (أزمة) (التدين) (الشباب) (المسلم) (الأسباب) (العلاج)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي اختبر الإنسان بالبلية، وجعل الدين غريزة فطرية، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

فالتدين نزعة مشتركة بين الأمم، ولا تخل على مر العصور أمة من الأمم منه، لا في القديم ولا في الحديث منه على اختلاف درجات الرقي والتقدم، وهذه النزعة معرضة للضعف في أوقات الإسراف من الحضارة.

وفي الوقت الذي تمثل فيه فئة الشباب نصف الحاضر، والمستقبل كله، فهم أكثر فئات المجتمع حركة وحيوية ونشاطا، وابتداعا وإنتاجا، في كافة مجالات الحياة؛فهم ثروة المجتمع وعدته، وهم المؤهلون لصياغة بناء المجتمع وتحمل مسؤولية قيادته مستقبلا، فكانت العناية بهم ضرورة حتمية؛ لذلك نجد أغلب التوجيهات والتكاليف الشرعية تتم في هذه المرحلة، والله تعالى وصف هذه المرحلة بالفتوة، قال تعالى: " إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى " [1] ، ولا شك إن شبابنا المسلم لا يخلو من أزمة التدين إلا ما رحم ربي؛ التي من بين أسبابها الانفتاح على العالم من خلال وسائل الاتصال المرئية والمسموعة، وهي ظاهرة لا تحتاج إلى دليل.

فما يتحلى به الشباب من صفات له تأثير ايجابي وسلبي، فهم سلاح ذو حدين لما يمتلكونه من طاقات، وهذا يعتمد على تهيئة المناخ الملائم لكسب هذه الفئة الفعالة من المجتمع، وتوظيف قدراتهم وطاقاتهم التي لا حدود لها

ويعدُ التدين لدى الشباب من العناصر الأساسية التي تلعب دورا هاما في توجيه الشباب لما فيه تحقيق مصلحتهم وفوزهم في الدنيا والآخرة.

وفي بحثي الموسوم " أزمة [٢] التدين عند الشباب المسلم/الأسباب والعلاج" سنتعرف على المراد بالتدين، وما هو المقصود بالشباب، وسنذكر أهم الأسباب التي تواجه الشباب وتؤثر على تدينهم وتمسكهم بأوامر الله عز وجل، وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما، وما هي الأساليب النبوية لتنمية التدين عند الشباب، وختمت بحثي بالتوصيات التي تعزز من مسيرة البحث العلمي.

وتمثلت مشكلة الدراسة وأهميتها: بالإجابة على الأسئلة الآتية: ما الأزمة؟ ما مفهوم التدين؟ ما المقصود بالشباب؟ ما الأساليب النبوية لتنمية التدين لدى الشباب؟ ما الوسائل المتاحة لتنمية التدين لدى الشباب؟ وأما أهمية الدراسة فتتمثل بالإجابة على هذه التساؤلات التي كثر فيها الكلام، فمن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة العقدية.

وأما الهدف الرئيسي من اختياري لهذا الموضوع، تهيئة بيئة سليمة لشبابنا تعينهم على رفع مستوى الايمان لديهم وذلك من خلال: التعرف على معنى التدين والعوامل التي تؤثر على تدين الشباب المسلم، التأكيد على أهمية طبقة الشباب من فئات المجتمع، وضرورة إعطاء العناية اللازمة لهم، التعرف على مفهوم الشباب، التعريف بالأساليب النبوية لتنمية التدين لدى الشباب، أهمية الأساليب النبوية لتنمية التدين عند الشباب، تحقيق الرقي الروحي والعقلي لدى الشباب بالامتثال لمنهج التدين، إمكان الإفادة من نتائج البحث، أباءً ومعلمين، ورجال الدعوة والإصلاح.

وقد اعتمدت في بحثي المنهج التاريخي، وذلك بالرجوع إلى المصادر والمراجع المتوفرة والمتعلقة بموضوع البحث، المنهج التحليلي، حيث قمت بتعريف المصطلحات المتعلقة بالبحث وكذلك المصطلحات ذات الصلة بالموضوع، وفق اللغة ووفق المصطلح العقدي وإسناد الأحكام الواردة في هذه النصوص إلى الكتاب والسنة.

هذا وقد ضم هذا البحث بعد هذه المقدمة مبحثين، وفي كل مبحث عدد من المطالب، وذيلته بخاتمة، المبحث الأول: مفهوم التدين، وفيه مطلبين: الأول: تعريف التدين لغةً واصطلاحا، الثاني: بين التدين والدين، وفي المبحث الثاني: مفهوم الشباب، وفيه ثلاثة مطالب: الأول: تعريف الشباب، وأثار التدين للشباب، الثاني: أهم الأسباب التي تؤثر في تدين الشباب المسلم، الثالث: كيف نُنمَّي التدين عند الشباب المسلم.

المبحث الأول: مفهوم التدَيُّن: وفيه مطلبين:

الأول: التدين لغةً واصطلاحاً:

التدين لغةً: " يقال : دانَ بكذا ديانة و تَدَيَّنَ به فهو دَيِّنٌ و مُتَدَيِّنٌ، و دَيَّنْتُ الرجلَ تَدْييناً إذا وكلته إلى دِينه، و الدِّين : الإسلام وقد دِنْتُ به، وفي حديث علي عليه السلام : محبةُ العلماءِ دِينٌ يُدانُ به "[٣]، فهي مشتقة من الدِّيْن بالكسر والسكون والتي تعني:"العادة، والسيرة، والحساب، والقهر، والقضاء والحكم، والطاعة، والحال، والجزاء، ومنه " مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " [٤] " [٥] .

التدين اصطلاحاً: " فهو التمسك بعقيدة معينة ، يلتزمها الإنسان في سلوكه ، فلا يؤمن إلا بها ، ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يحيد عن سننها وهديها، ويتفاوت الناس في ذلك قوة وضعفا، حتى إذا ما بلغ الضعف غايته، عد ذلك خروجا عن الدين وتمردا عليه" [٦] .

ويتضح مما سبق، التدين هو ما يتمسك به، ويعمل بمضمونه، وهو مغروس في النفس البشرية، ويختلف من شخص لآخر بدرجة التمسك والعمل، وللبيئة والثقافة تأثير مباشر على التدين فضلا عن التطلع واكتساب العلم والمعرفة، ويستند على التمسك بعقيدة الإيمان الصحيح، وانعكاس هذه العقيدة على السلوك اليومي .

الثاني: بين التدين والدين:

إن التدين موجود عند شعوب الأرض على اختلاف لغاتهم منذ وجد الإنسان، ويتفاوتون فيه على حسب استعدادهم الفطري، ويستمر هذا التدين إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، وهذا التدين دليله من الحقيقة الغيبية التي أخبرنا بها الله عزوجل بقوله: " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ " (٧) .

ويفهم من هذه الآية الكريمة، أن الله عز وجل أشهد ذرية بني آدم قبل أن يولدوا ويخرجوا إلى الدنيا، ومن هذه الشهادة يأتي التدين الفطري عند الإنسان، قال تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (٨).

" إن روح التدين الغريزي في الإنسان هو شعور فطري بأن فوق العالم ..... موجوداً غيبياً له السلطان والتصرف فيما ذكر كله، فهو يحيل إلى ذلك السلطان الغيبي كل ما يجهل سببه في هذا العالم المشهود" [٩].

فموضوع التدين كبير وواسع ويشمل كل الجماعات البشرية، والذي يعنينا في بحثنا فقط التدين عند الشباب المسلم، لان الإسلام هو الدين الخاتم لكل الديانات السابقة، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " (١٠).

وأما الدين فقد ورد بأكثر من معنى: فقد ذكر الشهرستاني معاني كلمة الدين:" أنه الطاعة والانقياد وقد قال الله تعالى : " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ"(١١)، وقد يرد بمعنى الجزاء يقال: كما تدين تدان، أي كما تفعل تجازى، وقد يرد بمعنى الحساب، يوم المعاد والتناد، قال تعالى : " ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ" (١٢) " (١٣) .

ويفهم من ذلك التدين مغروس في نفوس البشر على اختلاف مللهم وشرائعهم، وهو " الممارسة الفردية للإنسان في باب الدين" (١٤)، بينما الدين هو وضع إلهي منظم من قبل الله تعالى، والتزام الإنسان بالأوامر الإلهية بالامتثال لما أمر، والابتعاد عما نهى، يعزز من تنمية هذا الجانب الإيماني، والعلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص، فالدين أخص من التدين، فكل دين تدين، وليس كل تدين دين، وغايتنا من البحث، التدين الذي يكون بمعنى الدين، فالتدين عندما يكون مبنيا على شريعة الله عز وجل وفق ما بينها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، يعزز الجانب الروحي والعملي لدى شبابنا المسلم.

المبحث الثاني: مفهوم الشباب والأسباب التي تؤثر في التدين: وفيه ثلاثة مطالب:

الأول: تعريف الشباب وآثار التدين عندهم:

١- تعريف الشباب: الشباب لغةً: " **الفَتاء والحداثةُ، شبَّ يشِبُّ شباباً وشبيبةً** " (١٥).

٢- آثار التدين عندهم: لا شك أن فئة الشباب تمثل ثروة المجتمعات على العموم، حاضرا ومستقبلا ؛ لما لهذه الفئة من نضج فكري وقدرات وإمكانيات على مختلف نواحي الحياة، في البيت أو المدرسة أو المجتمع، فهم القاعدة الأساسية للمجتمع الإسلامي وسر نهضته وحمل لوائه، وخصائص هذه الفترة تختلف حسب طبيعة المجتمع وثقافته، فخصائص شباب المجتمع البدوي، تختلف عن خصائص المجتمع الحضري، وأما الكلام عن تحديد الفترة العمرية للشباب، ولمعرفة من هو الطفل ومن هو الشاب فهذا يختلف باختلاف المجتمعات والبيئات، " ولعل من أبرز المحاولات التي يمكن أن تنال القبول من طرف الباحثين تتمثل في التحديد الذي قدمته الأمم المتحدة فيما يتعلق بمرحلة الشباب في هذا الصدد، يشير أحد الباحثين إلى إن الأمم المتحدة ولأغراض إحصائية تحدد من هم بين عمري ١٥ و ٢٤ سنة بأنهم شباب دون الإخلال بتحديد الدول الأعضاء لهم، إلا إن هناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بين ١٢ و ٣٥ سنة وفقا لتشريعاتها أو انطلاقا من مسؤولية الشباب الاقتصادية والاجتماعية " (١٦) .

لذلك لم يحصل اتفاق بين العلماء على تحديد الفترة العمرية للشباب، فإحصائية الأمم المتحدة بين ١٥ و٢٤ سنة هم شباب، ويرى آخرون إن سن الشباب بين ١٢ و٣٥ وفقا للمهام التي تناط بهذه الفئة.

والذي أراه إن سن الشباب بين عمري ١٥ و٤٠ لقوله تعالى: " حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً" (١٧).

وأما آثار التدين في سن الشباب المسلم، فيمكن تلخيصها باتجاهين :

" الاتجاه الأول: اتجاه العلاقة الطردية (الموقف من الدين ايجابي): حيث يرى هذا الاتجاه بأن تمسك الفرد بتعاليم دينه يزيد من مستوى صحته النفسية، ويساعده على التغلب على كثير من مشكلاته النفسية، وإن تركه لتلك التعاليم أو ضعفه في الالتزام بها يؤدي به إلى وقوعه فريسة لكثير من تلك المشكلات.

الاتجاه الثاني: اتجاه العلاقة العكسية (الموقف من الدين سلبي): حيث يرى هذا الاتجاه أن التمسك بتعاليم الدين سبب للإصابة بالمشكلات النفسية، ومفهوم القائلين بهذا الاتجاه قائم على واقع المجتمعات الغربية التي حرفت فيها الأديان وأدخلت عليها الكثير من الانحرافات التي أبعدت الدين عن أصوله الصحيحة وظهرت فيها الكثير من التناقضات مما أفقد الناس الثقة في ما يورده رجال الدين " (١٨) .

فالاتجاه الأول يرى أن للتدين آثار ايجابية تعم الفرد والجماعة، والثاني يرى إن للتدين علاقة عكسية وهذا ينطبق على واقع المجتمعات الغربية التي حرفت فيها الأديان، والذي يعنينا هو الاتجاه الأول، فتحلي الشباب المسلم بالسلوك الإيماني القويم له آثاره الإيجابية على الفرد والمجتمع، فالنضج الفكري لدى الشباب المسلم يقوده إلى الاتزان في تصرفاته والسيطرة على ذاته.

الثاني: أهم الأسباب التي تؤثر في تدين الشباب المسلم:

الأسباب المؤثرة في التدين منها ذاتية، ومنها خارجية، فهناك من يرى وجود أسباب ذاتية تؤثر على تدين الإنسان، وهي موجودة عند كل البشر وتشمل، " الفطرة والنفس والأخلاق " (١٩) ، وهي التي تعنينا في هذا المطلب؛ لأنها الأصل الذي يبنى عليه التدين، كونها تمثل ذات الإنسان، قال تعالى: " إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ"(٢٠)، وبيانها بشيء من التفصيل كالآتي :

الفطرة

هي " **الجِبِلَّة المتهيئة لقبول الدين** " [٢١]، فهي ليس المقصود منها الدين، وإنما يمكن القول أنها علوم كامنة في الإنسان، منها ما يتصف بقبول دين الإسلام والشهود بالربوبية لله تعالى، ، كما جاء بقوله عز وجل: " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ"[٢٢]، فالإنسان به أكثر من فطرة كما في الأثر عن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه [٢٣] : " وجَبَّار الْقُلُوبِ عَلَى فِطَرَاتِها"، فتحفيز الفطرة التي تقبل دين الإسلام يعتمد على المؤثرات الخارجية ، كما جاء بحديث الفطرة : " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ"[٢٤]" [٢٥] ، والمراد من معنى الحديث: " أن المولود يولد على نوع من الجبلة ، وهي فطرة الله تعالى ، وكونه متهيئًا لقبول الحقيقة طبعًا وطوعًا، ولو خلَّته شياطين الإنس والجن وما يختار ، لم يَخْتَر إلا إياها ، وضرب لذلك – الجمعاء والجدعاء– مثلاً، يعني: أن البهيمة تُولد سوية الأطراف، سليمة من الجدع ونحوه، لولا الناس وتعرضهم إليها، لبقيت كما وُلدت سليمة " [٢٦] .

ومن ذلك فالفطرة في الإنسان قادرة على الاهتداء لوجود الخالق، وهذه المقدرة كامنة تحتاج من يحفزها ويوقظها، ومن هذا يتبين أهمية فطرة الإنسان وما لها من دور مميز في تنمية التدين لله تعالى وهداية الإنسان للطريق المستقيم .

النفس

النفس تمثل كيان الإنسان وذاته، وتختلف النفس الإنسانية من شخص لآخر، وفقا لاختلاف صفاتهم، وإطلاق النفس يشمل معنيين، معنى الصفات المذمومة في الإنسان، والمعنى الثاني حقيقة الإنسان.

يقول الغزالي[٢٧]: " أما النفس فتطلق بمعنيين، أحدهما أن يطلق ويراد به المعنى الجامع للصفات المذمومة، وهي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية، وهو المفهوم عند إطلاق الصوفية، فيقال من أفضل الجهاد أن تجاهد نفسك، واليه الإشارة بقول نبينا عليه الصلاة والسلام: أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك، والثاني أن يطلق ويراد به حقيقة الآدمي وذاته، فإن نفس كل شيء حقيقته وهو الجوهر الذي هو محل المعقولات وهو من عالم الملكوت " .

وتتميز النفس الإنسانية بحبها للشهوات، وتلذذها للمنكرات، ومجانبة الحق والصواب، وتأمر صاحبها بالسوء، يقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه [٢٨] : " النفس مجبولة على سوء الأدب ، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها ، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه

"، فمن خلال صفات النفس أعلاه، فإنها تقود صاحبها إلى حب الدنيا وملذاتها وشهواتها، وهذا لا يتفق مع إرادة الله تعالى من حكمة الخلق؛ لذلك وجب مخالفتها، قال تعالى: " وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)" [٢٩].

مما سبق يجب على شبابنا أن يجاهدوا أنفسهم عن الشهوات والملذات التي تضعف من مستوى تدينهم، وتضعف الوازع الديني لديهم .

الأخلاق

الأخلاق جمع خُلُقْ من اشتقاق خليق، " واشتقاق خَلِيق وما أَخْلَقه من الخَلاقة، وهي التَّمْرينُ من ذلك أن تقول: للذي قد أَلِفَ شيئاً صار ذلك له خُلُقاً أي مَرَنَ عليه، ومن ذلك الخُلُق الحسَن " [٣٠] ، فتصرف الإنسان يصدر عن خلقه دون الحاجة إلى تفكير مسبق وهذا يعتمد على ما ألفه، والأخلاق متفاوتة بين الناس، " والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبع، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة[٣١] والاجتهاد، كالسخاء يوجد في كثير من الناس من غير رياضة .... وكالشجاعة والحلم والعفه والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة، وكثير من الناس يوجد فيهم ذلك بالرياضة " [٣٢] .

وبما أننا مجتمع مسلم، فينبغي أن تكون أخلاقنا مرتبطة بالدين، فغاية الإسلام أن يتحلى الإنسان بأعلى وأكمل قيم الأخلاق، وفي الحديث الشريف يقول صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ "[٣٣]، ولا يتم تحقيق هذا الهدف إلا من خلال الاقتداء بحضرة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما؛ لأنه يمثل أعلى وأتم وأكمل قيم الأخلاق كما وصفه الله تعالى بقوله: " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"[٣٤]، وهذا الاقتداء لا يتم إلا بالتخلق بأخلاقه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما، وفي الحديث عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وآله وصحبه وَسَلَّمَ تسليما، قَالَتْ : " كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"[٣٥]" [٣٦] .

ومن هنا يتبين أثر الأخلاق في التدين، فالابتعاد عن مبادئ وقيم الإسلام يؤدي إلى ضعف التخلق بالخلق القويم، فالأجدر بشبابنا التخلق بأخلاق نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما، والابتعاد عن كل ما يخالف الخلق النبوي .

ومما سبق بما أن الإيمان يزيد وينقص، فالفطرة والنفس والأخلاق، كان لهم الدور المهم في ضعف التدين عند شبابنا المسلم ؛ بسبب الابتعاد عن الأجواء الدينية لفترة طويلة وعدم التأسي بقدوة صالحة جمعت بين العلم والعمل، قال تعالى: " مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا"[٣٧]، واستبدالها بالمؤثرات الخارجية، المتمثل بتقليد عادات الغرب من خلال الانفتاح على العالم بمختلف

المجالات من خلال وسائل الاتصال المسموعة والمرئية، وغياب مراقبة ومتابعة الشباب من قبل الأهل مع فقدان الأسلوب الصحيح للتعامل معهم، فضلا عن الظروف الاجتماعية الصعبة التي تواجه الشباب المسلم من عدم توفر فرص العمل والعيش الرغيد مع ازدياد طموحهم وأهدافهم في الحياة الدنيا، وهذا بطبيعة الحال ينعكس على وضعهم الديني والاجتماعي سلبا .

الثالث: كيف نُنمّي التدين عند الشباب المسلم:

إن توعية شبابنا المسام بما لهم وما عليهم والأخذ بأيديهم علما وعملا أمر ضروري؛ ليتمكنوا من مواجهة ما يحيط بهم من تحديات وصعوبات الحياة ومشاكلها، وأن يرتقوا بمستوى إيمانهم إلى أفضل ما يكون، ولتحقيق هذه الغاية ينبغي غرس الاعتقاد الصحيح المنسجم مع العقل والفطرة السليمة في نفوس الشباب المسلم فكرا وسلوكا، الاعتقاد البعيد عن الغلو والتطرف، المبني على حب النبي محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما وحب آل بيته الأطهار عليهم السلام .

ويمكن تنمية التدين عند الشباب من خلال:

- إتباع منهج النبي محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما في تربية الشباب، والذي تميز بخطابه المتنوع؛ لمراعاة التباين في النفوس والعقول وسماتها وطبائعها، وبما يضمن الاستجابة للخطاب التربوي، وهذا المنهج تضمن أساليب كثيرة، وسأكتفي بذكر ثلاثة أساليب :

١- القدوة [٣٨] : ويقصد بالقدوة، الشخص الذي تكون أخلاقه نموذجا يقتدى به، وخير من يقتدى به القدوة الحسنة المطلقة، المتمثلة بشخص الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما، لقوله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"[٣٩] ومن بعده آل بيته الأطهار عليهم السلام، لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما: " إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا الْحَوْضَ " [٤٠] .

٢- الموعظة الحسنة [٤١] : هي من الوسائل القرآنية التي أمر الله تعالى بها رسوله محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما ، قال تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا "[٤٢]، والموعظة هي النصيحة، وتحقق أهدافها بنجاح لا سيما إذا كانت وفق الوصف القرآني الذي بينه الله تعالى بقوله: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ

ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[٤٣]، فالموعظة والنصيحة لها أثر واضح في النفوس، ومأمور بها لكل فئات المجتمع، والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما بين ذلك بقوله: " الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين عامتهم " [٤٤].

٣- الحوار[٤٥]: وهو من الأساليب الفعالة، والتي تساعد على تثبيت المعلومة في ذهن السامع، وهو يختلف عن الجدال [٤٦]، فالحوار يتضمن سؤال من قبل السائل، إجابته يعلمها السامع، والهدف من هذا السؤال إيصال معلومة مجهولة للسامع، بينما الجدال يتضمن نقاش بين طرفين، كل منهما عنده أدلة يريد بها أن يثبت صحت رأيه بها، فالجدال ينتهي للحجة والدليل الأقوى، بينما الحوار ينتهي بإقناع المقابل بدون أن تكون له حجة أو دليل، وللتوضيح أكثر لمعنى الحوار، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما يقول: " أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا"[٤٧].

- ومن الأمور المهمة التي تساعد على تنمية التدين عند الشباب المسلم، التأكيد على دور الأسرة، والرفاق، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وبيانها كما يلي [٤٨]:

١- الأسرة: للأسرة الدور الأساسي في تنشئة الشباب، التنشئة الدينية الصحيحة، المبنية على حب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم تسليما وآله الأطهار عليهم السلام، ولا شك إن من أهداف التي تسعى إليها الأسرة، تحلي أبناءهم بالخلق القويم، الذي يمثل روح العقيدة الإسلامية؛ لذلك فالتنشئة الأخلاقية المنشودة تقع بالدرجة الأساس على عاتق الأسرة، فمن واجب الأسرة تهيئة الجو المناسب لاكتساب القيم، وهذا يعتمد على صلاح الأسرة التي بصلاحها ينهض المجتمع كونها اللبنة الأولى لتربية الأجيال.

٢- الرفاق: نقصد بالرفاق، الأصدقاء وما هو سلوكهم؟ وما هو ميولهم؟ وهل عندهم العقيدة الإسلامية الصحيحة؟ وكل هذه التساؤلات مهمة جدا؛ لان الصحبة لها تأثير مباشر في تصدير الصفات والسلوكيات، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم: " إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك،

وإما أن تجد ريحا خبيثة "[٤٩]، لذلك اختيار الصحبة الصالحة مهم جدا، قال تعالى: "الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ" [٥٠].

٣- المؤسسات التعليمية: ونقصد بهذه المؤسسات، مؤسسات وزارة التربية والتعليم، ومؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فإن لهذه المؤسسات التعليمية دورها المميز في إعداد جيل المستقبل؛ من خلال إعداد المناهج العلمية التي تساهم وبشكل فاعل على احتواء الشباب وتوجهاتهم، وكذلك من خلال الندوات التثقيفية للشباب في هذه المؤسسات التعليمية، فلذلك المناهج العلمية المعدة مسبقا والندوات لهما الأثر البالغ في تثبيت القيم الأخلاقية المعززة للعقيدة الإسلامية الصحيحة، فضلا عن دور الكادر التعليمي الذي تقع على عاتقه مسؤولية إيصال المعلومة إلى ذهن المتلقي.

٤- وسائل الإعلام المرئية والمسموعة: لا يخفى على عاقل تأثير وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة على سلوك شبابنا المسلم والانفتاح على العالم، وسهولة الحصول على المعلومات في مختلف المجالات، في ظل ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم العربي، والتي جعلت سهولة توفر خدمة الانترنت في البيوت والمقاهي والمؤسسات، فمواقع التواصل الاجتماعي مثلا جعلت العالم كقرية صغيرة، يمكن للشاب أن يتواصل مع أي شخص من أي دولة من دول العالم، وهذا شيء ايجابي فضلا عن الايجابيات الكثيرة التي نحن لسنا بصدد ذكرها، والذي يعنينا من هذا التطور الهائل في وسائل الاتصالات المحافظة على عقيدة شبابنا المسلم، وعدم الانجراف وراء الشهوات والملذات، وبالتالي ضياع هويتنا الإسلامية .

والذي يراه الباحث، لا يمكن ترك وسائل الاتصالات الحديثة السالفة الذكر بدافع المحافظة على تدين شبابنا، بل ينبغي تحديد استخدام هذه الوسائل والحد من تأثيرها في إضعاف مستوى التدين عند شبابنا المسلم، من خلال التأكيد على دور الأسرة لتوجيه أبناءهم من مخاطر الانترنت، وكذلك إشراك السلطة الحاكمة في هذا الموضوع، ويتجلى دور السلطة الحاكمة باتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص حجب المواقع الإباحية، والإبقاء على المواقع التي تعود بالنفع خصوصا على شبابنا المسلم والمجتمع عموما.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات

أزمة التدين عند الشباب من المواضيع المهمة التي لم يتطرق لها أحد من الباحثين في حدود علمي، فالتدين يعني التمسك بعقيدة معينة تكون ملازمة للسلوك وهو نسبي حسب التمسك بتعاليم الدين الإسلامي، وتتميز فترة الشباب بالحيوية والنشاط وهذه الفترة محصورة بين ١٥-٤٠ سنة، والتدين ايجابي يعم الفرد والمجتمع على عكس ما موجود في المجتمعات الغربية، والفطرة قادرة على الاهتداء للخالق، وأما النفس الإنسانية فتتميز بحبها للشهوات والملذات لذلك يجب مجاهدتها؛ لأنها تضعف الوازع الديني، والابتعاد عن القيم الإسلامية يؤدي إلى ضعف الأخلاق، ولتنمية التدين فأسلوب القدوة وأسلوب الموعظة الحسنة وأسلوب الحوار، من الأساليب النافعة والتي تعطي نتائج ملموسة تغرس العقيدة الإيمانية في نفوس الشباب، وللأسرة الدور البارز في متابعة ومراقبة الأبناء، هذه المراقبة التي تثمر اختيار الصحبة الصالحة، وكذلك دور المؤسسات التعليمية في إعداد المناهج التربوية الهادفة لتعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة، واحتواء الشباب من الانجراف نحو المخالفات الشرعية، فضلا عن دور السلطة الحاكمة في رصد ومتابعة وسائل الاتصال .

وخرجت بالتوصيات الآتية:

١- إقامة دورات تثقيفية للآباء تساعدهم في القيام بواجباتهم اتجاه أبناءهم، وتمكنهم من الأسلوب الصحيح للتعامل مع فئة الشباب.

٢- ضرورة مراقبة وسائل الاتصال من قبل الأسرة التي يستخدمها الأبناء، وتحديد استخدامها وفق الحاجة.

٣- ضرورة سد فراغ الشباب بتوفير فرص عمل لهم تمكنهم من تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، لمعالجة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يمر بها الشباب.

٤- تركيز الاهتمام بالشباب من قبل الحكومة؛ لأن المستقبل يبنى على عاتقهم، ولحمايتهم من مختلف الأفكار التي تؤثر على سلوكهم.

٥- الاستعانة بأهل الاختصاص من علماء النفس وغيرهم لاحتواء الشباب والاستفادة القصوى من طاقاتهم وإمكانياتهم.

(١) الكهف/١٣.

(٢) أزمة: تأتي بمعنى الشدة وبمعنى نقص، كما ورد في كتاب العين: " وأَزَمْتُ يدَ الرّجلِ آزِمُها أَزْما. وهو أَشَدُّ العَضّ. وأَزَمَ علينا الدّهرُ يأزِمُ أَزْماً، إذا ما اشتدّ وقل خَيْرُه"، انظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) ، **العين ٣٩٥/٧**، سلسلة المعاجم والفهارس ، تحقيق مهدي المخزومي ؛ إبراهيم السامرائي .

(٣) انظر: ابن منظور، محمد بن مكرَّم بن علي (ت ٧١١ هـ)، **لسان العرب ٤٦٠/٤ مادة دين**، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ؛ محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، ط ٣، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. وانظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢١١٩/٥ مادة دين**، دار العلم للملايين بيروت – لبنان، ط ٤. وانظر: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس ٥٩/٣٥ مادة دين**، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه احمد مختار عمر وآخرون، مطبعة الكويت ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٤) الفاتحة/الآية٤.

(٥) التهانوي، محمد بن علي التهانوي، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ٨١٤/١**، تقديم وإشراف رفيق العجم، تحقيق علي دحرج، نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون - لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.

(٦) انظر العدد ١، ص ٥١ ، **مفهوم الدين والتدين**، مجلة البحوث الإسلامية.

(٧) الأعراف/ الآية ١٧٢.

(٨) الروم/ الآية ٣٠.

(٩) محمد عبده، الشيخ، **الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده ٣/ ٥٠٢**، تحقيق وتقديم محمد عمارة، دار الشروق- بيروت، ط ١ – ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(١٠) سبأ/الآية ٢٨.

(١١) ال عمران/الآية ١٩.

(١٢) التوبة/ الآية ٣٦.

(١٣) أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، **الملل والنحل ٣٧/١**، تحقيق احمد حجازي السقا – محمد رضوان مهنا، مصر – المنصورة - مكتبة الإيمان ، ط ١ - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. وانظر: الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ) ص٣٢٣، **المفردات في غريب القرآن**،

تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١- ١٤١٢ هـ.

(١٤) ملكيان، مصطفى ملكيان، **التدين العقلاني ص ١١١**، ترجمة عبد الجبار الرفاعي- حيدر نجف، مكتبة الفكر الجديد- مركز دراسات فلسفة الدين- بغداد- شارع المتنبي، ط ١ – ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

(١٥) انظر: ابن منظر، **لسان العرب ١١/٧ مادة شبب**، مصدر سابق.

(١٦) بو معيزة، السعيد، **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ص ١٧٦**، أطروحة دكتوراه، ٢٠٠٥م – ٢٠٠٦م .

(١٧) الأحقاف/ الآية ١٥.

(١٨) القحطاني، سعود بن حسين القحطاني، **التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك ص ١٥**، رسالة ماجستير، جامعة مؤته ٢٠٠٩ .

(١٩) المصدر السابق، ص ١٧ .

(٢٠) الرعد/ الآية ١١.

(٢١) الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦ هـ)، **التعريفات** ص ١٤١، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة - القاهرة.

(٢٢) الأعراف/ الآية ١٧٢.

(٢٣) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٥٧**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٤) الروم/ الآية ٣٠.

(٢٥) البخاري، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي (١٩٤- ٢٥٦هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور سول الله ﷺ وسننه وأيامه** ٩٥/٢ باب ما جاء في الجنائز، إشراف محمد بن زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

(٢٦) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦هـ)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول ٢٧١/١** الباب الثاني في أحكام الإيمان، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط ١ ، الجزء [١ ،٢] : ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

(٢٧) محمد بن محمد بن محمد أبو حامد، **معارج القدس في مدراج معرفة النفس ص ٣٩**، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٢٨) الكسنزان، محمد بن عبد الكريم الحسيني، **موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان** ٢٠/ ٢١٦، طبعة دار آية بيروت – الكفاءات – شارع أبو طالب، الناشر دار المحبة دمشق سوريا، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٢٩) الشمس/الآية ٨-١٠.

(٣٠) انظر: ابن منظور، محمد بن مكرَّم بن علي (ت ٧١١ هـ)، **لسان العرب ٩١/١٠ مادة خليق**، دار صادر بيروت – لبنان، ط ٣، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٣١) " عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية؛ فإن تهذيبها تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته ". وانظر: الجرجاني، **التعريفات ص ٩٨**، مصدر سابق .

(٣٢) ابن عربي، محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي المعروف بابن عربي (ت ٦٣٨هـ)، **تهذيب الأخلاق ص ١٣٥**، اعتنى به عاصم إبراهيم الكيالي.

(٣٣) انظر: ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد ٥١٣/١٤ رقم الحديث ٨٩٥٢**، المشرف العام عبد الله عبد المحسن التركي ؛ المشرف على تحقيق المسند : شعيب الأرنؤوط ؛ عادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٣٤) القلم/ الآية ٤.

(٣٥) القلم/ الآية ٤.

(٣٦)انظر: ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد ١٤٩/٤١ رقم الحديث ٢٤٦٠١** ، المشرف العام عبد الله عبد المحسن التركي ؛ المشرف على تحقيق المسند : شعيب الأرنؤوط ؛ محمد نعيم العرقسوسي؛ إبراهيم الزيبق؛ محمد أنس الخن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٣٧)الكهف/ الآية ١٧.

(٣٨) القدوة : " القَدْوُ: أَصل البناء الذي يَتَشَعَّبُ منه تصريف الاقتداء، يقال قِدْوةٌ وقُدْوةٌ لما يُقْتَدى به " . انظر: ابن منظور، **لسان العرب ١٧١/١٥ مادة قدا**، مصدر سابق.

(٣٩) الأحزاب/ الآية ٢١.

(٤٠) انظر: ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد ٣٠٩/١٧ رقم الحديث ١١٢١١**، المشرف العام عبد الله عبد المحسن التركي ؛ المشرف على تحقيق المسند : شعيب الأرنؤوط ؛ محمد نعيم العرقسوسي، إبراهيم الزيبق الرسالة – بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٤١) الموعظة: مشتقة من وعظ ، " (وعظ) الوَعْظ والعِظةُ والعَظةُ والمَوْعِظةُ النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب "،انظر: **ابن منظور، لسان العرب ٧/ ٤٦٦ مادة وعظ**، مصدر سابق.

(٤٢) النساء الآية ٦٣.

(٤٣) النحل/ الآية ١٢٥.

(٤٤) النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ)، **صحيح مسلم ٧٤/١ باب إن الدين النصيحة رقم الحديث ٥٥** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

(٤٥) الحوار: من المحاورة،" والمُحاوَرَة المجاوبة، والتَّحاوُرُ التجاوب". **انظر: ابن منظور، لسان العرب ٢١٨/٤ مادة حور**، مصدر سابق.

(٤٦) الجدل: " مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة" . **المصدر السابق ١٠٥/١١ مادة جدل** .

(٤٧) انظر: **صحيح مسلم ٤٦٢/١ رقم الحديث ٦٦٧ باب المشي إلى الصلاة تمحى بها الخطايا وترفع به الدرجات**، مصدر سابق.

(٤٨) انظر: فرحان، د. محمود علي، **مجلة العلوم الإسلامية** ص ٧، جامعة تكريت، العدد ٥، المجلد ٢٩، ٢٠٢٢.

(٤٩) انظر: **صحيح مسلم ٢٠٢٦/٤ رقم الحديث ٢٦٢٨ باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء**، مصدر سابق .

() ٥٠ الزخرف/ الآية ٦٧.

Sources and references

**The Holy Quran **

1- Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari (544-606 AH), Collector of Origins in the hadiths of the Prophet 1/271, Part Two in the Rulings of Faith, investigated by: Abdul Qadir Al-Arnaout, Al-Halwani Library - Al-Mallah Press - Dar Al-Bayan Library, i. 1, Part [1,2]: 1389 A.H. - 1969 A.D.

2- Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari (d. 606 AH), The End in Gharib al-Hadith and Athar 3/457, investigation: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library - Beirut , 1399 AH - 1979 AD.

3- Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad (d. 241 AH), the Musnad of Imam Ahmad 14/513, Hadith No. 8952, the general supervisor Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki; Supervising the investigation of the Musnad: Shuaib Arnaout; Adel Murshid, Al-Resala Foundation - Beirut, Edition 1, 1417 AH - 1997 AD.

4- Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad (died 241 AH), Musnad of Imam Ahmad 17/309, Hadith No. 11211, General Supervisor Abdullah Abd al-Muhsin al-Turki; Supervising the investigation of the Musnad: Shuaib Arnaout; Muhammad Naim Al-Arqsoussi, Ibrahim Al-Zaibaq Al-Resala - Beirut, I 1, 1417 AH - 1997 AD.

5- Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad (d. 241 AH), Musnad of Imam Ahmad 41/149, Hadith No. 24601, General Supervisor Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki; Supervising the investigation of the Musnad: Shuaib Arnaout; Muhammad Naim al-Arqsoussi; Ibrahim Al-Zeibaq; Muhammad Anas Al-Khan, Al-Resala Foundation - Beirut, Edition 1, 1421 AH - 2001 AD.

6- Ibn Arabi, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Abdullah Al-Tai Al-Hatami, known as Ibn Arabi (d. 638 AH), Tahdhib Al-Akhlaq, p. 135, taken care of by Asim Ibrahim Al-Kayyali.

7- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Lisan al-Arab 10/91 article Khaliq, Dar Sader Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1419 AH - 1999 AD.

8- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Lisan al-Arab 4/460, religion article, investigated by Amin Muhammad Abd al-Wahhab; Muhammad Al-Sadiq Al-Obaidi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1419 AH - 1999 AD.

9- Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad (died 170 AH), al-Ain 7/395, series of dictionaries and indexes, achieved by Mahdi al-Makhzoumi; Ibrahim Al-Samarrai.

10- Abi Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim Al-Shahristani (d. 548 AH), Al-Milal and Al-Nahl 1/37, investigated by Ahmed Hijazi Al-Saqa - Muhammad

Radwan Muhanna, Egypt - Mansoura - Al-Iman Library, i. 1-1427 AH - 2006 AD.

11- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), p. 323, Mufadat fi Gharib Al-Quran, investigated by Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, vol. 1 - 1412 AH.

12- Al-Bukhari, Imam Abi Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Ja'fi (194-256 AH), The Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the Matters of Allah's Messenger, may God's prayers and peace be upon him, His Sunnah and His Days 2/95 Chapter What was stated about funerals, supervised by Muhammad bin Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat.

a. 13- Bu Maizah, Al-Saeed, The Impact of the Media on Values and Behaviors among Youth, p. 176, PhD thesis, 2005-2006 AD.

13- Al-Tahnawi, Muhammad bin Ali Al-Tahnawi, Scout Encyclopedia of Art and Science Conventions 1/814, presented and supervised by Rafiq Al-Ajam, investigated by Ali Dharj, translating the Persian text into Arabic, Abdullah Al-Khalidi, foreign translation by George Zenati, Library of Lebanon Publishers - Lebanon, 1st Edition. 1996 AD.

14- Al-Jerjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d. 816 AH), definitions, p. 141, investigated by Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadilah - Cairo.

15- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Husseini, The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary 35/59, Religion Article, investigated by Mustafa Hijazi, reviewed by Ahmad Mukhtar Omar and others, Kuwait Press 1421 AH - 2001 AD.

16- Issue 1, p. 51, The concept of religion and religiosity, Islamic Research Journal.

17- Al-Qahtani, Saud bin Hussein Al-Qahtani, religiosity and its relationship to social competence and patterns of family upbringing among Tabuk University students, p. 15, Master's thesis, Mutah University 2009.

18- Al-Kazanzan, Muhammad bin Abdul-Karim Al-Husseini, Encyclopedia of Al-Kazanzan as the people of Sufism and gratitude are termed 20/216, edition of Aya Beirut - Al-Kafaat - Abu Talib Street, publisher Dar Al-Mahibah Damascus, Syria, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

19- Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Abu Hamid, Ma'arij al-Quds in the Madrass of Self-Knowledge, p. 39, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, Edition 1, 1409 AH - 1988 AD.

20- Muhammad Abdo, The Sheikh, The Complete Works of Imam Sheikh Muhammad Abdo 3/502, Edited and Presented by Muhammad Emara, Dar Al-Shorouk - Beirut, i. 1-1414 AH - 1993 AD.

21- Melkian, Mustafa Melkian, Rational Religiosity, p. 111, translated by Abdul-Jabbar Al-Rifai - Haider Najaf, New Thought Library - Center for Studies of Philosophy of Religion - Baghdad - Al-Mutanabi Street, 1st - 1433AH - 2012AD.

22- Al-Naysaburi, Abi Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri (d. 261 AH), Sahih Muslim 1/74, chapter "The Religion is Sincere Advice," Hadith No. 55, investigated by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, Edition 1, 1412 AH - 1991 AD.

23- Al-Nisaburi, Abi Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri (d. 261 AH), Sahih Muslim 1/74, chapter “The Religion is Sincere Advice,” Hadith No. 55, investigated by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1412 AH - 1991 AD.

24- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Al-Arabiya 5/2119, Article on Religion, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 4th edition.